اللجنة المركزية للاشراف على تنفيذ القرارات التي اتخذتها . وسيدخل ضمن ذلك ، تنظيم توزيع سلاح المليشيا على غرار ما تم في الاردن .

٤ ــ النشاط الفدائي العسكري : من الواضح أن المشاكل الكبيرة التي واجهتهـا حركة المقاومـة الفلسطينية في الفترة الماضية قد انعكست علـى نشاطها العسكري ضد اسرائيل بشكل ملحوظ . وهذا أمر طبيعي جدا فرضته الظروف التي دعت حركة المقاومة الى حشد كل قواتها العسكرية للدفاع عن وجودها في الاردن . وبما أن معركة ايلول وذيولها لا زالت قائمة حتى الان ، فمن الطبيعي كذلك ان تستمر حالة الهدوء العسكري على الحدود مع اسرائيل .

وقد حاولت حركة المقاومة جهدها أن يستمر العمل العسكري على نفس المنوال في الجولان وفي الجليل الاعلى ، وذلك بالرغم من ان جزءا كبيرا من القوات المتواجدة في هاتين المنطقتين نقل الى الاردن اثناء الاشتباكات . كذلك حاولت حركة المقاومة أن تزيد من نشاط خلاياها داخل الاراضي المحتلة .

واذا أخذنا فترة الشهر الواقعة بين الخامس من كانون الاول ، والخامس من كانون الثاني كمثال ، فاننا نجد هدوءا ملحوظا في منطقة الاغوار فقد تمت في هذه الفترة عمليتان فقط ، بينما نجد أن حوالي ٢٠ عملية تم تنفيذها في منطقتي الجليل الاعلـى والجولان . وقد أدت هذه العمليات الى رد فعل اسرائيلي شديد ، اذ شنت اعتداءين كبيرين على لبنان في ٢٨ و٣٠ كانون الاول .

أما داخل الاراضي المحتلة فقد جرت اكثر من ١٥ عملية ، قامت بجزء بارز منها حركة فتح. وقد لوحظ ان فتح قامت بتنفيذ عمليات مدروسة في الذكرى السادسة لانطلاقتها (٦٥/١/١) .

اما في قطاع غزة فان ظواهر هامة وملفتة للنظـر برزت في الاونة الاخيرة . فبالرغم من جو الارهاب القاسي الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية ، لا تكتفي حركة المقاومة بالتعبير عن نفسها بالعمليات العسكرية التي تنظم بالخفاء ، بل هي تحاول تغذية النضال الجماهيري ، على غرار المظاهرة المسلحة التي قامت اثناء تشييع جنازة احـد المسؤولين العسكريين في الجبهة الشعبية ، كذلك حـالة التوتر الجماهيري التي سادت بعد اقالة رئيس بلدية غزة السيد راغب العلمي بسبب « سلوكه المعادي وفشله في التعاون مع الحكومة العسكرية» كما قال مسؤول اسرائيلي ، والتي اسفرت عن عدد من الهجمات العسكرية ، وعن محاولات لتنظيم مظاهرات قمعت بالقوة . وقد عبر تدوم « شلومو هليل » وزير الشرطة الى غزة لمراقبة الوضع ، عن حدة حـالة التوتر ، وعـن اهتمام المسؤولـين الاسرائيليين بها .

ب٠ ح٠

---

(٤) القضية الفلسطينية عربيا

يوم الخامس من كانون الثاني اعلن يو ثانت رسميا عودة مبعوثه الشخصي « غونار يارينغ » لاستئناف مهمته في الشرق الاوسط . وقد تقررت هذه العودة في جو سياسي حالك ، تكتنفه المناورات السياسية من كل جانب ، وتسيطر عليه ضغوط متبادلة تقوم بها الدول الكبرى ، في محاولات للتأثير على مجرى هذه المرحلة من المباحثات . وطابع التشدد الذي يرافق هذه المرحلة من مهمة يارينغ يبدو في الظاهر وكأنه يعود بالمحادثات الى بداياتها الاولى . ولكن كثيرا من المراقبين يميلون الى القول بأن كل هذا الذي يجري هو جزء من لعبة المفاوضات ، سواء من زاوية التشدد حتى يمكن الوصول الى نقطة التراجع المقررة سلفا ، او من زاوية اتعاب الخصم حتى يصل الى مرحلة الادراك بأن لعبة شد الحبل قد انتهت .

وقد لا يكون هذا التبسيط مناسبا بالنسبة لقضية معقدة ومتشابكة مثل القضية الفلسطينية ، اذ نجد الى جانب التعارض العربي ــ الاسرائيلي في المواقف تعارضا دوليا آخر يجعل الصراع المحلي جزءا من صراع الدول الكبرى يذكر الى حد بعيد بأجواء سياسة الحرب الباردة . فهل يستطيع « غونار يارينغ » أن يكتشف الخط الفاصـل بين الحرب الباردة والحرب الحارة، بين الموقف المناور والموقف الحقيقي ، لينفذ من خلال كل ذلك الى نقطة الالتقاء حول تفسيرات قرار مجلس الامن ، التي كـاد القرار نفسه يضيع تحت انقاضها ؟. ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي وقفة أمام وجهات نظـر الاطراف الاساسية الموافقة على القرار، في محاولة